

# ماريونا

السنة الثالثة والعشرين - العدد ٢٥٨ - فبراير ٢٠١٢



"وامر الرب الحوت فقلنف يونا الى البر" (يونا ١:٢)

وتتبع الكنيسة بطريركية الأقباط الأرثوذكس

بمصر تحت رعاية

قداسة البابا شنودة الثالث

بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية

ال ١١٧ والخليفة ١١٦ للقديس مرقس الرسول

ونياقة الحبر الجليل الأنبا سراييون

أسقف لوس أنجلوس.

والمجلة تصدر باللغة العربية والإنجليزية

وهدفها نشر الثقافة المسيحية الأرثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس

والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس

وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية

والاجتماعية والكنسية والأسرية والأخبار

والقصص والمسابقات للصغار والكبار.

قيمة الاشتراك السنوى داخل أمريكا

٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار

شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف.

والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل

تشجيع مادى أو أدبى طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والاتصال

ST. JOHN

P. O. Box 2144

Covina, CA 91722

Tel. (909) 592-0475

Fax (909) 592-5088

I S S N: 1530-5600

## آية الشهر

أين أذهب من روحك ومن وجهك أين أهرب؟ إن سكنت فى أقاصى البحر، تهدينى  
يدك وتمسكنى يمينك (مز ١٣٩ : ٧ ، يونا ١)

## فى هذا العدد

- ٣ + الأخبار
- ٤ رسالة عيد الميلاد ٢٠١٢
- ٥ رسالة عيد الميلاد ٢٠١٢
- ٦ + هل حقق يونان بعض المكاسب بهروبه؟
- ٨ + ذكريات خادم (إعط حساب وكالتك)
- ١٠ + المدينة الفاضلة (٣)
- ١٢ + لمحات من حياة البابا كيرلس الخامس
- ١٤ + هل رحب الأقباط بالفتح العربى؟ (٧)
- ١٦ + ٥٠ نصيحة للزوجات فقط
- ١٨ + خطاب مفتوح الى أم النور
- ١٩ + اجتماعيات - تعازى
- ٢٠ + أخبار فى صور ونثریات

## ترنيمة يونان

١. صلى يونان من جوف الحوت أصـدـرت أمـراً ألا يموت  
من جوف الهاوية صرخت وبالمراحم سمعت الصوت

### قرار

اسمع صراخى يا سيدي وإلى صلاتى أمل أذنـيك  
ارحمـنى وامسك بيدي فأنا فى حاجة شديدة إليك

٢. ها قد أعيت فى نفسى من ضيقى أدعوك يا ربى  
وأنت وحدك أذكرك لأنك شـبـع قـلـبـى

٣. جازت من فوقى التيارات وأغرقتنى الضيقات  
وكانك رفضتـنى واشتهت نفسى التعزيات



## أخبار فبراير ٢٠١٢



### ١ - صوم يونان أو نينوى

يبدأ صوم نينوى -

المعروف بصوم يونان

النبي - من يوم الاثنين ٦

فبراير وينتهي الأربعاء ٨ فبراير ويحتفل بفطر

صوم يونان الخميس ٩ فبراير. وتقام خلاله

قداست يومية من الساعة ١٢ - ٣ بعد الظهر. ويكون قداس عيد يونان

الخميس ٩ فبراير من الساعة ٨ - ١٠ صباحاً.

ويصام على طقس الصوم الكبير وهو يعتبر مقدمه له ويسبقه

بأسبوعين. ليتنا نصومه بحرارة وتوبة ونقاوة أكثر من الصلاة

ولاسيما من أجل مصر.



### ٢ - عيد دخول المسيح طفلاً للهيكل

في يوم الخميس ١٦ فبراير تحتفل الكنيسة بعيد دخول

السيد المسيح الى الهيكل لأول مرة وهو طفل عمره ٤٠

يوماً وحمل سمعان الشيخ له وشكره للرب على تحقيق

نبوة الميلاد العذراوى ونبوته للأُم العذراء بإجتياز

سيف الألم في قلبها ولا سيما عند صليب أبنها والذي

وصفه بأنه "علامة تقاوم". وفي نفس المناسبة سبّحت النبية حنة بنت

فنويل الرب مع جميع المنتظرين فداء في اورشليم وكان عمرها نحو

١١٠ سنة (لو ٢: ٢٢-٢٨). القداس من الساعة ٨-١٠



### ٣ - بدء الصوم الكبير

يبدأ الصوم المقدس من يوم الاثنين ٢٠ فبراير لغاية

عيد القيامة في الأحد ١٥ ابريل.



### ٤ - اجتماع الموعوظين الأسبوعي

يواصل القس دانيال حبيب عقد اجتماعين متتاليين للموعوظين الأجانب

كل يوم ثلاثاء من الساعة ٦/٤٥ الى الساعة ٨ مساء. يعقبه اجتماع

درس كتاب مقدس لهم لمدة ساعة من ٨-٩ مساء.

### ٥ - اجتماع الأسرة الأسبوعي

يقوم القس أغسطينوس حنا بالخدمة باجتماع الأسرة كل يوم خميس من

الساعة ٣/٧ إلى ٩ مساء وتقود الترنيم به المرنمة الموهوبة جاكى حنا.

### ٦ - اجتماع الشباب العربى الأسبوعي

ينعقد كل يوم جمعة من ٨-١٠ مساء ويشرف عليه القمص جوارجيوس

قلته والدكتور ناجى زكى.

### ٧ - قداسة البابا شنوده

+ سافر قداسة البابا إلى أمريكا على أثر وعكة صحية

فى نحو منتصف يناير للعلاج بمستشفى كليفلاند.

+ يذيع قداسة البابا عظته الأسبوعية الأربعاء ٢٥

يناير من مقره العلاجى بكليفلاند عبر القنوات

الفضائية القبطية.

+ عاد قداسة البابا إلى مصر بسلامة الله السبت

٢٨ يناير.



### ٨ - نيافة الأنبا سراييون

+ يبارك نيافة الحبر الجليل الأنبا سراييون كنيسة

ماريوحنا الحبيب بكوفينا بصلاة القداس فى

السبت ٤ فبراير، وأيضاً فى رفاع الصوم الكبير

الأحد ١٩ فبراير.



+ وقد سافر نيافته إلى كليفلاند للاستفسار عن صحة قداسة البابا

### ٩ - من أعياد قديسى الكنيسة فى فبراير

(١) أول فبراير: نياحة القديس تيموثاوس.

(٢) ٤ فبراير: استشهاد ٤٩ قديسى شيوخ برية شهيت

(٣) ٨ فبراير: استشهاد القديسة صوفيا وبناتها الثلاثة.

(٤) ١٠ فبراير: نياحة الأنبا بولا أول السواح.

(٥) ١٨ فبراير: استشهاد القديس يعقوب ابن حلفى الرسول.



### ١٠ - يوم الحب فى أمريكا (فالنتين)

تحتفل امريكا يوم ١٤ فبراير بعيد الحب. ونظراً لمجيئه فى يوم ثلاثاء

أى فى وسط الأسبوع، لذلك سوف يحتفل به - عندنا - يوم الأحد ١٢

فبراير. ليت العالم كله يعيش فى محبة الله والناس وحتى الأعداء كل

أيام السنة حسب مقاييس المحبة الحقيقية المذكورة فى رسالة كورونثوس

الأولى اصحاح ١٣.

### ١١ - العيادة الطبية المجانية

يقوم أطباء متطوعون بخدمة المرضى الذين ليس لديهم تأمين صحى

وذلك فى الأحد الأول والثالث من كل شهر بالدور الأول من الكنيسة.

### ١٢ - أحتفال الكشافه بالوصايا العشره

فى يوم السبت ٢٥ فبراير الساعة ٨ صباحا يحضر عدد كبير من

الكشافه (اولاد وبنات) مع بعض كبار الرسميين أحتفال الوصايا

العشرة و يزورون ١٠ كنائس يتحدثون فيها فى كل كنيسة عن

وصيه ابتداء من كنيسة ماريوحنا بكوفينا.



# رسالة الميلاد

٢٠١٢

## قداسة البابا شنودة الثالث

عمل الخير هو أن تهدي الناس إلى الخير وفي الجواب اللين الذي يصرف الغضب (سفر الأمثال ١٥: ١).

ويمكنك أن تعمل خيراً بأن تريح النفوس المتعبة كما قال السيد الرب: «تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أَرْحِمُكُمْ» (إنجيل متى ١١: ٢٨)، بالوجه المبتسم البشوش تفعل خيراً، وبهذا يستبشر الناس حين يرونك.

وتفعل خيراً إن أمكنك أن تشترك في العمل الكرازي أو توصل كلمه الله إلى غير العارفين أو الإيمان إلى غير المؤمنين.

الخدمة في الكنيسة هي عمل خير: فلا تجعل الشيطان يغرس فيها زواناً عن طريق الانقسام وحب الذات.

يا أبنائي الأحياء ضعوا هذا المبدأ أمامكم في العام الجديد: إن كل يوم لا تعملوا فيه خيراً لا تحسبوه من أيام حياتكم.

لقد خلقكم الله على صورته والله صانع الخيرات فكونوا انتم كذلك على صورة أبيكم السماوي تصنعون خيراً مثله..

وليس فقط حينما يطلب الناس منكم هذا الخير لهم بل دون أن يطلبوا. لتكن لكم الحساسية نحو احتياجات الناس وقدموها لهم ولا تنتظروا أن يطلبوا ولتكن لكم الحساسية التي تدركون بها ما يفرح الناس وحاولوا أن تفرحوهم. وهكذا تجولون تفعلون خيراً. وليكن الرب معكم ويسمعي عنكم كل حين كل خير صالح.

اقرأ عبقرية عظة البابا في عيد الميلاد  
بقلم هانى الجزيرى صفحه ١٧

أبنائي الأحياء في المهجر كهنة وشعباً..

سلامي ومحبتى راجياً لكم كل خير من الرب لعلكم تكونون نامين في النعمة ومعرفته ربنا يسوع المسيح وبعد:  
أهنتكم بعيد الميلاد المجيد وببدء عام جديد لعله يكون جديداً عليكم في كل شيء وفي روحياتكم بوجه خاص.

من الكلمات التي اذكرها بمناسبة عيد الميلاد ما قيل عن السيد المسيح في فترة تجسده إنه كان يجول يصنع خيراً (سفر أعمال الرسل ١٠: ٣٨).  
إنه درس لنا في حياتنا أن نكون مثله نجول نصنع خيراً..

والخير ليس هو مجرد ترك الخطية فهذا هو الجانب السلبي فقط..  
إنما المهم جداً هو الجانب الايجابي أن نصنع خيراً مع كل أحد. بحيث أن كل من يقابلنا في طريق الحياة ينال خيراً. بأية الطرق.

وقد قال الكتاب عن هذا الخير الايجابي: «مَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَفْعَلَ حَسَنًا وَلَا يَفْعَلُ فَتَلْكَ خَطِيئَةً لَهُ» (يع ٤: ١٧).

إذن الخطية ليست مجرد فعل الشر والذنس إنما أيضاً عدم فعل الخير هو خطية.

وليس هذا في العهد الجديد فقط بل في العهد القديم أيضاً إذ يقول الكتاب: «لَا تَمْنَعْ الْخَيْرَ عَنْ أَهْلِهِ، حِينَ يَكُونُ فِي طَاقَةِ يَدِكَ أَنْ تَفْعَلَهُ. لَا تَقُلْ لِصَاحِبِكَ: «أَذْهَبْ وَعَدِّ فَأَعْطِيكَ غَدًا» وَمَوْجُودٌ عِنْدَكَ» (سفر الأمثال ٣: ٢٧).

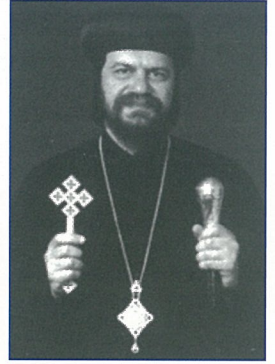
وليس الخير في العطاء المادي وحده بل في العطاء الروحي أيضاً:  
في الخدمة والكلمة الطيبة كلمة النصح وكلمة الفائدة وكلمة التعزية وكلمة اللطف والمجاملة التي تكسب بها أصدقاء.

## رسالة عيد الميلاد المجيد يناير ٢٠١٢

نيافة الأنبا سرابيون

الله معنا

### أحبائي أبناء الكنيسة المباركين



يسعدنى أن أهنئكم بعيد ميلاد ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح متمنياً لكم عيداً مباركاً وعاماً سعيداً. مضى عام تخضب بدماء شهدائنا فى الأسكندرية والمقطم وماسبيرو وعشنا فيه أحداث قاسية فى مصر وأمريكا.

فى مصر قدمت كنيستنا عشرات الشهداء الأطهار ومئات المعترفين من ضحايا التعصب والعنف الطائفى وتهدمت بعض الكنائس وتحمل أخوتنا الكثير من الاعتداءات الجسدية والنفسية واحتملوا مع أخوتهم المصريين ما تعانيه مصر حالياً من إنفلات أمنى وإنهيار اقتصادى وتخبط سياسى وصارت مصر الحبيبة تسير فى نفق مظلم قد يرى البعض نوراً فى نهاية النفق ولكن لا أحد يقدر أن يجزم هل هذا النور معناه نهاية النفق المظلم أم هو نور القطار القادم فى الاتجاه المعاكس ليحطم كل شئ؟ أما فى أمريكا فنحن نحيا معاناة أحبائنا فى مصر مع ما نعاين من تدهور اقتصادى وفشل سياسى فى إدارة البلاد مما يجعل الكثيرون يتساءلون عن مستقبل هذا البلد الكبير.

وسط هذه الظروف الصعبة يحمل لنا عيد الميلاد رسالة تعزية وفرح وهى أن "الله معنا" "وإن كان الله معنا فمن علينا (روا: ٨: ٣١). ففى وسط ظلام هذه الأحداث يشرق علينا إلهنا الصالح بنور ميلاده العجيب. كان الرعاة فى ظلام الليل يحرسون حراسات الليل على رعيتهم وإذا ملاك الرب وقف بهم ومجد الرب أضاء حولهم فخافوا خوفاً عظيماً. فقال لهم الملاك لا تخافوا. فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب. إنه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب (لو ٢: ٩-١١).

مسيحنا الحى يشرق علينا بنور ميلاده ويقول لنا "أنا هو لا تخافوا" (يو ٦: ٢٠)، "ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر" (مت ٢٨: ٢٠). مهما كانت شدة الظلام المحيط بنا فلا نخاف فقد تنبأ أشعياء النبى قائلاً "الشعب الجالس فى ظلمة أبصر نوراً عظيماً. والجالسون فى كورة الموت وظلاله أشرق عليهم نور" (مت ٤: ١٦).

إنه نور المسيح الذى قال "أنا قد جئت نوراً إلى العالم حتى كل من يؤمن بى لا يمكث فى الظلمة" (يو ١٢: ٤٦).

### أحبائي

انجيل القديس متى يذكرنا بنبوّة أشعياء النبى "هوذا العذراء تحبل وتلد ابناً ويدعون اسمه عمانوئيل الذى تفسيره الله معنا (مت ١: ٢٣)، هذه النبوة التى قال عن هدفها القديس كيرلس الأسكندري الهدف إنه حقاً مثننا وإنه قدس طبيعتنا.

+ الله معنا فهل نحن معه؟ الله صار مثلاً فهل نحن صرنا مثله؟ هو جاء إلينا فهل نحن رجعنا إليه؟ حقاً قال القديس

أغريغوريوس اللاهوتى "المسيح وُلِد فلنمجده، المسيح جاء من السماء فلنخرج للقاءه، المسيح على الأرض فلنرفعه".

+ الله معنا فكيف نخاف؟ وممن نخاف؟ داود النبى قال فى مزمور الراعى "الرب يرعانى فلا يعوزنى شئ... إن سلكت فى وسط ظلال الموت، فلا أخاف شراً لأنك معى". (مز ٢٣)

+ الله معنا فهو يهينا سلامه الذى يفوق كل عقل فهو القائل "سلاماً أترك لكم سلامى أعطيك. ليس كما يعطى العالم أعطيك أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا تهرب" (يو ١٤: ٢٧).

+ الله معنا ويدعوننا أن نثبت فيه قائلاً "أنا الكرمة وأنتم الأغصان الذى يثبت فى وأنا فيه هذا يأتى بثمر كثير لأنكم بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يو ١٥: ٥).

+ الله معنا فلا نتعجب من بغضة العالم لنا لأن هذه علامة أننا للمسيح ولسنا من هذا العالم كما قال لنا إلهنا "إن كان العالم يبغضكم فأعلموا أنه أبغضنى قبلكم. لو كنتم من العالم لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم بل أنا اخترتكم من العالم لذلك يبغضكم العالم" (يو ١٥: ١٨).

+ الله معنا فلا نخاف من اضطهاد العالم لنا لأن المسيح سبق وأخبرنا قائلاً "قد كلمتكم بهذا لكى لا تعثروا. بل تأتى ساعة فيها يظن كل من يقتلكم إنه يقدم خدمة لله" (يو ١٦: ٢، ٢)، ووعدا بوعده الصادق "كلمتكم بهذا ليكون لكم فى سلام. فى العالم سيكون لكم ضيق ولكن ثقوا أنا قد غلبت العالم" (يو ١٦: ٣٣).

+ الله معنا فلا نضعف أمام التجارب "لأنه فى ما هو تألم مجرباً يقدر أن يعين المجربين" (عب ٢: ١٨).

+ الله معنا فنشعر بالسلام والاطمئنان ونردد مع داود النبى "السكن فى عون العلى، يستريح فى ظل إله السماء. يقول للرب أنت هو ناصرى وملجأى، إلهى فأنتكل عليه. لأنه ينجينى من فخ الصياد، ومن كلمة مقلقة" (مز ٩١).

نصلى لأجل سلام الكنيسة المقدسة ولأجل أبينا الحبيب قداسة البابا شنودة الثالث ولأجل كل النفوس المتألّة والمضطربة ليهبنا إلهنا حياه هادئة مطمئنة فى كل تقوى وعفاف.

وكل عام وأنتم بخير



# هل كان لهروب يونان مكاسب؟

القمص سيداروس عبد المسيح

ترى هل يكسب الله بطاعة الإنسان ولا يكسب من مخالفته؟ وهل تكسب الكنيسة من القديسين ولا تستفيد من الهرطقة؟ وهل يكسب العالم من ذى العقل الراسخ ولا يستفيد من المتخلفين؟! لو كان هذا كذلك ولما خرج من الآكل أكلًا ومن الجافى حلاوة (قض ١٤: ١٤).

عن طريق أريوس ظهر أثناسيوس الرسولى، وتجلّى الإيمان فى صيغة قانون، والتأمت الكنيسة فى مجمع ضخم ٣٢٥ أسقف، وعن طريق مكدونوس ظهر الجزء الباقي من قانون الإيمان واجتمع تحت سقف واحد ١٥٠ أسقف من أنحاء المسكونة، وعن طريق نسطور عرفنا قيمة أم النور وحفظنا (نعظمك يا أم النور ..) وأتلف حولها ٢٠٠ أسقف، عن طريق أوطاخى ظهر مجد الأرثوذكسية وعظمة ديسقورس .. لأنه لابد أن يكون بينكم بدع أيضاً ليكون المزكون ظاهرين بينكم" (١ كو ١١: ١٨، ١٩).

**فهل لو طاع يونان هل كان نجاح خدمته تكون أكثر أم أقل من عدم الطاعة؟** أننى أتجاسر وأقول أن الله استخدم عدم طاعته أكثر ما استخدم طاعته وبهذا:

أ - كسب الله ثلاث فئات من الناس .

ب - كسب الكتاب المقدس رمزاً للمسيح .

ج - كسبت الكنيسة العامة فى العهدين القديم والجديد سفراً ضم إلى الكتاب المقدس .

د - كسب الإنسان المسيحى خاصة صوماً مقدساً .

## أولاً - كسب الله ثلاث فئات من الناس

**أعنى ركاب السفينة، وأهل نينوى، ويونان نفسه.**

من الجميل حقاً أنه حينما قامت الرياح هاج كل ركاب السفينة وصرخوا كل واحد إلى إلهه (يون ١ : ٥)، ولكن بسبب يونان صرخوا كلهم إلى الرب (يون ١ : ١٤، ١٦) فبعد أن كانت عبادتهم متفرقة إلى آلهة شتى توحدت إلى إله واحد عن طريق عصيان يونان (يون ١ : ٩، ١٠).

قال غبطة البابا شنودة الثالث: كان بسبب طاعة يونان سيخلص أهل نينوى، فإنه بعصيان يونان يمكن أن يخلص أهل السفينة. فى عصيان يونان نزل إلى السفينة وكان للرب شعب فى تلك السفينة. وكان له

أناس فيها يحبهم الرب ويبحث عن خلاصهم .

هم أمميون كأهل نينوى ومحتاجون إلى الخلاص مثلهم، فليكن خلاصهم عن طريق عصيان يونان إن يونان أداة فى يد الرب يكسب بطاعته، ويكسب بعصيانه، وكأن الله يقول له هل تظن يا يونان، إنك هربت منى؟ كلا إنى سأرسلك إلى ركاب السفينة، ليس كنبى، ولا كمبشر، ولا كصوت صارخ يدعو الناس إلى توبة، وإنما كمذنب وخاطئ وسبب إشكال، وتعب للآخرين، وبهذه الصورة سأخلصهم بواسطتك. وهكذا تكون بركة فى ذهابك وبركة فى هروبك تكون بركة وأنت مهاب كنبى أمام أهل نينوى وبركة وأنت ملقى فى البحر كمذنب أمام أهل السفينة بل بك سأنفذ مشيئتى فى أية صورة. حتى وأنت فى بطن الحوت لا مع أهل نينوى ولا مع ركاب السفينة.

**وأنت وحدك فى بطن الحوت سأجعلك رمزاً لموتى وقيامتى فيذكر الناس قصتك ويتعلمون.** هل ركبت البحر فى هروبك يا يونان؟ إذن قد دخلت فى دائرة مشيئتى أيضاً لأننى أملك البحر كما أملك البر كلاهما فى وضع يدى وأمواج البحر وحيثانه تطيعان أكثر منك .

لعله تدبير إلهى أن ينزل يونان فى هذه السفينة بالذات، من أجله ومن أجل هذه السفينة، لم يشأ له الله أن يمضى إلى كورة بعيدة. العجيب أن الله أعد له المكان الذى يهرب إليه من وجه الرب، المكان الذى يناسبه، الذى يسمع فيه كلمة منفعة، والذى يقف فيه أمام وجه الله مرة أخرى. كانت لهؤلاء النوتية قلوب مستعدة لعمل الله فيها، كانوا يتلمسون إرادة الله لتفيدها ولما وقف هيجان البحر بإلقاء يونان فيه تأكدوا من وجود الله فى الأمر فآمنوا بالرب وذبحوا ذبيحة ونذروا نذوراً وفى إيمانهم بالرب لم يؤمنوا فقط أنه هو الله وإنما بتقديمهم الذبيحة أعلنوا إيمانهم أيضاً بالكفارة والدم.

لو أطاع يونان وذهب إلى الخدمة دون أى عصيان لكان الرب بهذا قد كسب شعب نينوى فقط، ولكن وبعصيانه كسب شعب السفينة وخلص يونان نفسه من نفسه، وكسب شعب نينوى .

## ثانياً - كسب الكتاب المقدس رمزاً للمسيح

”جيل فاسق وشرير يطلب آية ولا تعطى له آية إلا آية يونان النبي . لأنه كما كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال هكذا يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليال . رجال نينوى سيقومون في الدين مع هذا الجيل ويدنيهم لأنهم تابوا بمناداة يونان وهذا أعظم من يونان ههنا“ (مت ١٢ : ٣٩-٤١) . من هذا النص الكتابي تظهر حقيقتان :

**الحقيقة الأولى:** أن يونان رمز للمسيح والمسيح شبيه يونان .

**الحقيقة الثانية:** أن المسيح أعظم من يونان .

فمن حيث الحقيقة الأولى: من طبع الشعب اليهودي أن يطلب آية (١ كو ١ : ٢٢) ، لذلك قالوا له ”يا معلم نريد منك آية“ (مت ١٢ : ٣٨) ، فأعطاهم الرب آية يونان النبي (لو ١١ : ٣٥) ، وكأنهم يطلبون إثباتاً لإرسالته وصدق كلامه . ومن يدرس كتب الربيين ومعلمي اليهود يرى بوضوح أن اليهود كانوا على الدوام يطلبون آيات من المعلمين لكي يصدقوا أقوالهم ، وكان هذا من أخطائهم الجوهرية لأنهم كانوا على الدوام يريدون أن يروا الله من خلال أعماله المعجزية أو غير العادية .

كان يونان في بطن الحوت ثلاثة أيام وثلاث ليال سليماً لا يقوى عليه الحوت ، كما كان المسيح في القبر ثلاثة أيام وثلاثة ليال سليماً لا يقوى عليه الموت (مت ١٢ : ٣٩-١٤ ، ١٦ : ٤ ، لو ١١ : ٢٩-٣٢) ، كما أننا نرى عند إخراج يونان من سجنه أو نجاته من الموت الذي كان مهدداً به هناك ، نرى أيضاً عودته إلى أرض الأحياء التي كان يبدو أنه قطع عنها ، مع أنه لم يكن قد مات لأنه كان لا يزال حياً في جوف الحوت ، ونرى أيضاً قيامة المسيح من الموت ومن القبر لأنه لم يدفن أحد حياً كما دفن يونان في بطن الحوت ، والمسيح كان في قبره حياً محيياً ، بل ”فيه كانت الحياة“ (يو ١ : ٤) .

لقد مات المسيح ودفن لكي يهدئ العاصفة التي أثارها خطايانا ، واضطجع في القبر ثلاثة أيام وثلاث ليال ، ليوفى ديننا خرج في اليوم الثالث كيونان لكي ينادى بواسطه رسله بالتوبة لغفرة الخطايا (أع ٣ : ١٩) وهكذا تم قول الكتاب المقدس ”يحيينا بعد يومين . في اليوم الثالث يقيمنا“ (هو ٦ : ٢) .

لقد تنبأ كل الأنبياء عن المسيح لكن يونان هو الوحيد بينهم الذي أظهر بالنبوة رمز التجسد في حياته وحوادث كرازته عملياً ، صائراً مثلاً للمسيح . فلقد كان يونان كمنذب أمام ركاب السفينة ووقف المسيح كمنذب أمام بيلاطس .

وحيثما ألقوه في البحر صرخوا إلى الرب حتى لا يلحق بهم دم هذا الرجل ، وبيلاطس قال إني برئ من دم هذا البار وحيثما طرح يونان في البحر وقف هيجان البحار ، وحيثما صلب المسيح وقف هياج الشعب

وشغبه ، كما نزل يونان إلى أعماق البحر (يون ٤ : ٨) نزل المسيح إلى الهاوية (أع ٢ : ٢٧) .

إلا أن الإشارة الواضحة في حياة يونان للمسيح هي موضوع الثلاثة أيام والثلاث ليال وإن كان ظاهراً أن يونان نام في جوف الحوت ثلاثة أيام لكن المسيح لم يكمل هذا العدد فكيف يقول عن نفسه ينبغي أن يكون ابن الإنسان في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاثة ليال (لو ١١ : ٢٩-٣٢) ؟؟

### إن هذا الأمر نفهمه إذا فهمنا حالتين:

أولاً: إن الجزء من اليوم يعد يوماً كاملاً .

وثانياً: إن اليوم يبدأ من المساء وينتهي في آخر النهار ”وكان مساء وكان صباح“ (تك ١-٥ ، ١٣ ، ١٩) والمسيح وضع في القبر في يوم الجمعة فيحسب الجمعة كله أى من مساء الخميس ، وقام في فجر الأحد فيكون بهذا أن المسيح مكث في القبر مساء الخميس ، ومساء الجمعة ، ومساء السبت ، وصباح الجمعة وصباح السبت وصباح الأحد . وبهذا يكمل الثلاثة أيام والثلاث ليال .

ومن حيث الحقيقة الثانية (المسيح أعظم من يونان) كان يونان آية لأهل نينوى في عصره والمسيح آية لكل العصور . كان يونان نبياً وإنساناً فقط أما المسيح فهو رب الأنبياء وخالق البشر (أع ٢ : ٣٦) . كانت دعوة يونان لأهل نينوى فقط أما رسالة المسيح فكانت للعالم كله (مت ٤ : ٨ ، رؤ ١١ : ١٥ ، يو ٨ : ١٢) .

خالف يونان صوت الله أما المسيح فأطاع حتى الموت (في ٢ : ٨) ، ومع كونه ابناً تعلم الطاعة (عب ٥ : ٨) وهو بطاعته نجانا من عقوبة المخالفة (رو ٥ : ١٩) .

يونس النبي بعد أن قام من موته أو من قبره مات لكن يسوع بعد أن قام من الموت لا يموت ولا يسود عليه الموت فيما بعد (رو ٦ : ٩) . فبالقدر الذي يرتفع فيه الله عن الإنسان ارتفع فيه المسيح عن يونان ، وبهذا نعلم أن المسيح أعظم من يونان النبي وإن كان يشبهه أو مرموز به أو مشبه به .

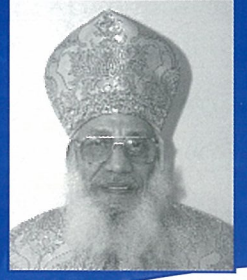
**ثالثاً - كسبت الكنيسة في العهدين القديم والجديد سفراً متمعاً ضم إلى الكتاب المقدس**

تحدث عن معصية يونان وعمل الله معه وبه ، وتحويل الرب الشر إلى خير ومحبة الله ورحمته للأمم وحتى للبهائم .

**رابعاً - كسب الإنسان المسيحي صوماً مقدساً**

يراجع (كتاب يونان النبي كخادم)

للمقص سيداروس عبد المسيح كاهن كنيستنا بكوليس أوهايو .



## ذكريات خادم

"إعط حساب وكالتك" (لوقا ٢٠ : ٢)

### القاص جوارجيوس قلته

+ ان أبناءنا أمانة تسلمناهم من الله، ووزنة غالية

قدمها لنا الله، وهو يطلب منا أن نجعلهم قديسين له. وهو سيحاسبنا

إذا أهملنا في تربيتهم، كما يجب أن يكون الوالدين قدوة لأبنائهم، خاصة

في الحياة الروحية والسلوك المسيحي المنضبط. ومن واجب الوالدين أيضاً

أن ينذروا أبنائهم بروح الوداعة إذا زلت أقدامهم أو إذا انزلقوا في خطية

ما. إن مسئولية الوالدين في تأديب أبنائهم لها مكافأة عظيمة من الله، كما

أن لها بهجة وفرح وراحة ضمير للوالدين. لذلك يقول الحكيم: **أدب ابنك**

**فيريحك ويعطى نفسك لذاتك** (أم ٢٩ : ١٧). كذلك يوصينا القديس بولس

ويقول: "ربوهم بتأديب الرب وإنذاره" (أف ٦ : ٤). أن تعليم وصايا الله

وأحكامه لأبنائنا هو أمر إلهي، فالرب يقول: "ولتكن هذه الكلمات

(الوصايا والأحكام والفرائض) التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك،

**وقصها على أولادك** وتكلم بها حين تجلس في بيتك وحين تمشي في

الطريق وحين تنام وحين تقوم" (تث ٦ : ٦، ٧)، بل ان هذه الوصايا

يجب على الوالدين أن يرددوها على أبنائهم على الدوام (مز ٧٨ : ٤).

+ ان كنيسة القبطية توصي الوالدين بعد أن ينال ابناؤهم صبغة

المعمودية ومسحة الميرون وصايا هامة يجب أن نحفظها ونطبقها

لأبنائنا، فنقول: "اعلموا يا أحبائي أنكم تسلمتم أبنائكم من المعمودية

المقدسة الطاهرة الروحانية، وأنه يطالبكم الرب اذا أغفلتم عنهم وعن

تأديبهم وردهم عن الأمور غير المرضية. اجتهدوا في تعليمهم تلاوة

الكتب المقدسة.. احتفظوا بأبنائكم ولا تمكنوهم من المضى إلى الأماكن

غير المرضية لكي يحرسهم الرب من التجارب الشيطانية. ازرعوا فيهم

الخصال الجميلة. ازرعوا فيهم البر والتسبيح. ازرعوا فيهم

الطهارة. ازرعوا فيهم الطاعة والمحبة والقداسة. ازرعوا فيهم

الرحمة والصدقة والعدل. ازرعوا فيهم التقوى والصبر والصلاح.

ازرعوا فيهم الصدق وكل عمل صالح يرضى به الله... لقد

ضمنتموهم لدى السيد المسيح ضماناً صحيحاً لتجاوبوا عنهم يوم الدين.

يجب أن تنهوهم عن اللهو والمزاح ومخالطة الأرياء والفجار وفعلة

السوء والقوم الأشرار. يجب أن ترضعوهم من العلوم

### الروحانية وتعلموهم مخافة الله...

+ واود أن أسرد لكم قصة حقيقية توضح لنا عواقب إهمال والدين في

تربية أبنائهم ومقدار ما عانوه من غم وأسى وحزن بسبب هذا الإهمال.

+ حضر الوالدان من مصر إلى أمريكا ومعهما أبنان في عمر الصبا،

وفي فترة وجيزة تمكن الوالدان من الحصول على وظائف بدخل

مرتفع، وبدأ في الأنهماك في عملهما بزيادة، حتى انهما امتنعا عن

حضور القداسات بعد بضعة سنوات. عند ذهابي لزيارة الأسرة

والسؤال عن سبب تغييهم أخبرني الأب أن عمله مرهق جداً وكذلك

زوجته، وانه يفضل أن يقضى العطلة الأسبوعية في مكان بعيد على

البحر لكي يريح أعصابه ويجدد نشاطه. تحدثت معه كرب اسرة أن يهتم

بحياته الروحية وحياة جميع أفراد أسرته، وأن يعطى مالم يقصر لقيصر

ومالله لله، خاصة وأن اولاده على أبواب مرحلة المراهقة وانه يجب أن

يغذيهم روحياً لأن المجتمع ممتلئ بالشباب المنحرف وفعلة السوء، فكما

يقوم بتغذية أبنائه جسدياً يجب ان يهتم بتغذيتهم روحياً. وقلت له بروح

النصح أنه سيعانى من سلوك ابنائه في المستقبل ان لم يزرعهم في

الكنيسة. وكررت كلامي بروح الإنذار. وعندما شعر بأننى متضايق

لرفضه حضور الكنيسة، نظر الى والى زوجته وقال متفضلاً: "أنا

حبيبتك الكنيسة مرة في الشهر" فقلت له أن حضوره الكنيسة ليس من

أجلى ولكن من أجل التقرب إلى الله والشكر لحسن صنيعه معنا والأمتلاء

بالنعمة، بالإضافة إلى الأهتمام بأبنائه وزرعهم في الكنيسة لضمان

سلوكهم في حياة التقوى ورعايتهم روحياً.

+ لقد أوفى الزوج بوعده ولكن كان يقول لى أن أبنيه لا يفضلان الذهاب

إلى الكنيسة ويشعران ان ذلك مملأ. جلست مع الأبنين بضعة مرات

وأرسلت لهما أحد الخدام ليفتقدنهم، ولكن لم نجد من الوالدين روح

التشجيع، وعندما عانت الأب على ذلك قال لى الأب انه يريد أن يعيش

أبنيه حياتهما بلا ضغوط خارجية، وأنهما تعلمتا في أمريكا معانى الحرية



وعدم التقيد، كما أنه لا يجب أن يحرمهما من التمتع بمتع العالم، ويكفى ما عاناه هو عندما كان يعيش في مصر. أخبرته بعواقب الحرية الزائدة والزائفة وعواقب عدم التحصن بالنعمة الإلهية أو مخافة الله في القلب.

+ بعد حوالي سنتين قابلتني الأم وأخبرتني أن ابنها الكبير وعمره حوالي ١٩ عاماً قد أصبح مدمناً للمخدرات. سألتها كيف أكتشفت ذلك فأخبرتني بوجود المخدرات في أحد أدراج مكتبه، وعندما فاتحته بذلك غضب جداً وقال لها أنه لا يريد أحداً أن يدخل حجرته غير السيدة التي تنظف البيت وأنه حر في حياته وإلا... سألتها عن كمية المبالغ التي تعطيها له فأخبرتني أنه يأخذ مائة دولار أسبوعياً بالإضافة إلى البنزين وعندما تدمر لقطة مصروفه أعطته كارت ليسحب ما يحتاج، وكانت هذه نصيحة والده.. نظرت لها نظرة عتاب فشعرت بتقصيرها في رعايته وأقرت إنها أهملت في تربيته روحياً ولم يكن لديها وقت للتقارب معه وإرشاده، ثم سألت الأم عن تصرف زوجها بعد علمه بالمشكلة فأخبرتني أنه ألقى اللوم عليها وأتهمها بالإهمال في تربية أبنائها، وتهرب من المسؤولية تماماً. ثم اردفت قائلة أن أبنائها يرفض الذهاب إلى مصحة خاصة بالمدمنين وهي تحتاج إلى من يقنعه بالعلاج حتى لا يفقد مستقبله مع أنه كان متفوقاً في دراسته الثانوية.

+ وعدت الأم بزيارة الأسرة لأقناعه بذلك مع أني كنت أعلم أنه لا يحترم الكهنة، لأن في كل مرة ازورهم كان يتركني بلا استئذان ويذهب إلى حجرته. ذهبت لزيارة الأسرة ودخلت حجره الشاب وقبل أن أتحدث معه وقفنا لنصلي وطلبت من الله بلجاجة أن يسندني ويعطيني حكمة، وان يسند الشاب لكي يتغلب على ضعفاته ويعطيه حكمة روحية ويهبه ارادة قوية للتخلص من كل الأخطار وان يعطيه نعمة من لدنه لكي يغير حياته ويعيش في عشرة مع الله. جلست معه فترة طويلة، وكان حديثه لي ممتلئاً بالرفض من التدخل في حياته وخصوصياته. لم أتوقف عن الحديث معه وبدأت أسأله بعض الأسئلة وكانت اجاباته مقتضبة جداً. واخيراً قمت وحضنته وقبلت رأسه وقلت له بلغة ممتلئة بالحنان: "انا خايف عليك وعلى مستقبلك. انا بحبك تعيش حياة ناجحة دراسياً واجتماعياً وروحياً. انا اريدك أن تعيش في هدوء وسلام وراحة". تحدثت معه عن مدى تعب والديه ومقدار معاناتهما. وكيف انه قد ذهبت من البيت روح المرح وحل محله الحزن والكآبة نتيجة لسلوكه.

+ بدأ الشاب يتحدث معي ويقر بكل أخطائه. لم يعد من المتفوقين في دراسته كما كان من قبل لعدم وجود سلام في حياته لإنشغاله في أمور كثيرة وأصبح ضعيف الإرادة ومتعب ومرهق ولم يعد لديه التركيز للمذاكرة، وأصبح مسلوب الإرادة.

لم أقاطعه في الحديث ولم أبكته. واستمر يتكلم وأحياناً ينظر الى واحياناً ينظر الى فوق واحياناً يتكلم وهو منكس الرأس. شكرت الرب لأنه شعر بأخطائه. لقد كان على علاقة بإحدى الفتيات وهي السبب في تناوله للمخدرات، لكنه لا يقدر أن يستغنى عنها. لقد كان يسهر معها خارج

البيت لساعات كثيرة حتى قرب منتصف الليل. تعجبت عندما قال لي أنه يحضرها إلى البيت وتجلس معه في حجرته على مرأى ومسمع من والديه ولم يعترض الوالدان على ذلك التصرف المشين، كما كانا يتناولان المخدرات معاً في حجرته. لقد كان هذا الكلام مفاجأة صعبة على ولم أكن اتوقع أن يصل إهمال الوالدين الى ذلك الحد.

+ كان الشاب يحدثني ووجهه مكفهر وكان متضيقاً لأنه لا يقدر أن يفك الأربطة التي قيدته، واخبرني انه من المستحيل أن يعود كما كان منذ سنين مضت. وصلينا معاً وطلبت من الله أن يفك هذه الأربطة ويحرره من هذا القيد ويبعد عنه اليأس ويحطم الرب قوة عدو الخير.

تركته فترة لكي يفكر في مستقبله وحياته. جلست مع الوالدين ولم اتوانى عن عتابهما لإهمالهما في رعاية ابنهما، وكيف يسحان له باستطاحب فتاته معه في حجرته، ولكن للأسف قالت والدته: 'دى أمريكا يا أبونا'. تعجبت جداً من هذه الرخاوة، وقلت لها: "أين القيم والتعاليم المسيحية التي عاشتها في مصر؟ أين تعاليم الكتاب المقدس بخصوص خطية الدنس؟ لماذا نرفض دخول السيد المسيح في بيوتنا وحياتنا ونقدم الأعداء؟ كيف ندخل الشر في بيوتنا ونعيش بلا مبالاة في مراقبة اولادنا؟ ان ما يحدث هو نتيجة محتومة لبعثنا عن الله وعن تعاليمه". قالت الأم في آسى أن أبنائها قد حول حياتها الى جحيم وان الحزن والآسى والمرض لن يفارق حياتهما، ثم طلبت مني بإلحاح ان أصلى من أجلهما ومن أجل ابنها، فهي تطلب الرحمة من الله لعله يتحنن ويسامحها ويشفى ابنها.

+ اوضحت للوالدين مقدار قسوة العقاب لإهمالهما لحياتهما الروحية، لأن ما يزرعه الإنسان إياه يحصد، وأوضحت لهما ما أدت إليه حياة التراخي واللامبالاة والأهمال، وعدم تقديرهما لأهمية التردد على الكنيسة والتمتع بأسرارها. طلبت منهما ان يصليا بلجاجة لكي يسامحهما الله ويتحنن على أبنهما ويشفيه، وطلبت من الوالدين ان يأخذا ابنهما إلى مكان بعيد لفترة اسبوعين ويكونا قرييين منه على الدوام، ويعطيا له الحنان والدفع الأسرى لعل هذه الفترة تصلح حياته ولا يحتاج إلى مصحة أو علاج نفسي، خاصة أنه لا يتعاطى المخدرات بإدمان كما كنا نظن، وفي نفس الوقت يقضيان معه بعض الوقت في الصلاة وقراءة الكتاب المقدس. أقر الزوجان بأخطائهما وان محبة المال والمتع العالمية وتدليل الجسد كانت سبباً لإنحراف الأبن لعدم وجود القدوة، وقرر كلاهما التغيير والرجوع إلى الله.

+ لكن للأسف لم يعد الشاب إلى الحياة الطبيعية حتى بعد أن أمتنع عن المخدرات فتم فصله من الدراسة الجامعية وأصبحت حياته مضطربة، مع أنه بدأ ينتظم في ممارسة سر التوبة والأعتراف والتناول كما انه اصبح سبب نكد وحزن لوالديه على الدوام. ياليتنا ندرك مسئوليتنا كوالدين في تربية اولادنا في مخافة الله.



# المدينة الفاضلة ذات الأساسات (٣)

تحدثنا في العديدين السابقين عن هذه المدينة الآلهية المثالية الرائعة وبعض أوصافها، ثم عن شعب هذه المدينة وصفاته ونتابع في هذا العدد تكملة صفات هذا الشعب.

## صفات شعب هذه المدينة

ذكرنا في عدد يناير ٢٠١٢ أن شعب هذه المدينة السماوية "كلهم أبرار" (أش ٦٠ : ٢١)، وكلهم "مغفوري الأثم" وكلهم أصحاء إلى الأبد "لا يقول ساكن هناك أنا مرضت" (أش ٣٣ : ٢٤)، وكلهم "متعلمون

من الله" (يو ٦ : ٤٥)، وكلهم ينعمون بالسلام الدائم (مز ١٦ : ١٢، ١٤)، ويكونون "إكليل جمال بيد الرب" (أش ٦٢ : ٣، حز ١٦ : ١٢، ١٤)، ويكونون من الحكماء الفاهمين الذين يضيئون كالكواكب إلى أبد الدهور (دا ١٢ : ٢، ٣)، ومن الغالبين المنتصرين على الخطية والعالم والشيطان (رؤ ٢ : ٧، ١١، ٣ : ٥، ٢١). ونضيف في هذا المقال بعض الصفات الاخرى التي لم يتسع لها العدد السابق وهى:

## للقس أغسطينوس حنا



ولكنه سيحصل على جسد روحانى نورانى على صورة جسد مجد المسيح بعد قيامته (فى ٣ : ٢١، ١ كو ١٥ : ٣٥-٥٥). جسد ملائكى كما قال رب المجد موبخاً جماعة الصدوقيين "تضلون اذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله، لأنهم فى القيامة لا يزوجون ولا يتزوجون بل يكونون كملأكة الله فى السماء (مت ٢٢ : ٢٩).

## ١٠ - لقاء الأقرباء والأصدقاء المخلصين

من دواعى الفرح الغامر للمفدين والمخلصين فى السماء اجتماع الأهل والأقرباء والأصدقاء المؤمنين من أولاد الله معاً مرة أخرى بعد أن فرقهم الموت على الأرض وودعوا بعضهم بعضاً بالألم والحزن والبكاء والدموع. فأى فرح أعظم من هذا أن تلقى الأم بزوجها أو والديها أو أولادها الذين فقدتهم بالموت فى الحرب أو بالمرض، أو فى حوادث أو اضطهاد أو تعذيب واستشهاد!

ومما يضاعف هذا الفرح، لقاء المؤمنين من كل أمة وقبيلة وشعب ولسان (رؤ ٧). وليس ذلك فقط وإنما اللقاء مع مشاهير الأنبياء والرسل والقديسين والشهداء من بدء الخليقة الى نهاية العالم من جميع الأجيال، فيأله من لقاء تاريخى مفرح ومجيد قيل عنه فى سفر الرؤيا وتمشى شعوب المخلصين بنورها وملوك الأرض - أى أولاد الله أو الملوك الصالحين - يحيئون بمجدهم وكرامتهم اليها (رؤ ٢١ : ٢٤). يضاف الى ذلك الفرح برؤية الملائكة ومصاحبتهم والأقامة معهم. وأعظم فرح سيكون برؤية رب المجد يسوع المسيح نفسه

## ٨ - دوام الفرح والبهجة والتعزية بلا كدر

يقول الرب "لأنى هأنذا خالق سموات جديدة وأرضاً جديدة فلا تذكر الأولى ولا تخطر على بال. بل إفرحوا وإبتهجوا إلى الأبد فيما أنا خالق، لأنى هأنذا خالق اورشليم بهجة وشعبها فرحاً، فأبتهج باورشليم وأفرح بشعبى. ولا يسمع بعد فيها صوت بكاء ولا صوت صراخ" (أش ٦٥ : ١٧-١٩). ويقول أيضاً "ومفديو الرب يأتون بترنم وفرح أبدي على رؤوسهم. ابتهاج وفرح يدركانهم ويهرب الحزن والتنهّد" (أش ٣٥ : ١٠، أش ٦٦ : ١٠، ١١). ويصف القديس يوحنا الرسول فى رؤياه "جمعاً كثيراً فى السماء قائلاً هلوليا. الخلاص والمجد والكرامة والقدرة للرب آلهنا قد ملك الرب الاله القادر على كل شئ. فلنفرح ونتهلل ونعطيه المجد لأن عرس الحمل قد جاء .. طوبى للمدعوين إلى عشاء عرس الحمل" (رؤ ١٩ : ١-٩). "انه فرح لا يُنطق به ومجيد" (١ بط ١ : ٨).

## ٩ - شعب المدينة لا يزيد ولا ينقص!

إن شعب المدينة الفاضلة الذى قيل انه كثير "لم يستطيع أحد أن يعدّه" (رؤ ١٤ : ٧)، هذا الشعب يتمتع بخاصية عجيبة وغير معروفة فى هذا العالم، وهى أن عدده لا يزيد ولا ينقص!! وذلك لأنه لا يموت أحد منه وبالتالي فلا يولد أحد هناك، لأن المواليد فى عالمنا كانوا ضرورة لاستمرار الحياة على أرضنا للتعويض عن يموتون. وهذا بالإضافة الى أن الشعب المبارك الذى حسب أهلاً للحياة الأبدية ليس له جسد من لحم ودم وعظام وأجساد مادية كما لنا فى هذا العالم،



وجهاً لوجه والتمتع به في مجده (يو ١٧ : ٢٤).

٩) وقال رب المجد يسوع المسيح أيضاً في وصف مجيئه الثاني "وحيثما تظهر علامة ابن الإنسان في السماء (أى الصليب) وحيثما تنوح جميع قبائل الأرض ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير. فيرسل ملائكته ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه من الأربع الرياح من أقصاء السموات الى أقصاها" (مت ٢٤ : ٣٠ ، ٣١).

١٠) وقال السيد المسيح أيضاً له المجد انه في اليوم الأخير، في الدينونة، سيقول للأبرار الذين عن يمينه "تعالوا يا مباركي أبى رثوا الملكوت المعد لكم منذ تأسيس العالم" (مت ٢٥ : ٣٤).

١١) "فيسجد له (الوحش) جميع الساكنين على الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة منذ تأسيس العالم في سفر الحياة" (رؤ ١٣ : ٨).

١٢) "وسيتعجب الساكنون على الأرض الذين ليست أسماؤهم مكتوبة في سفر الحياة منذ تأسيس العالم" (رؤ ١٧ : ٨).

١٣) "إن الله اختاركم من البدء للخلاص بتقديس الروح وتصديق الحق" (٢ تس ١٣ : ٢).

١٤) "عالمين أيها الاخوة المحبوبون من الله اختياركم" (١ تس ١ : ٤).

١٥) وقال في موضوع اختيار الرب ليعقوب ورفضه ليعسو "لأنه وهما لم يولدا بعد ولا فعلاً خيراً أو شراً لكى يثبت قصد الله حسب الاختيار..." (رو ٩ : ١١).

١٦) "حصلت بقية حسب اختيار النعمة" (رو ١١ : ٥).

١٧) "سلموا على روفس المختار" (رو ١٦ : ١٣).

١٨) "سيقوم أنبياء كذبة ويُعطون آيات عظيمة حتى يضلوا ولو أمكن المختارين أيضاً" (مت ٢٤ : ٢٤).

١٩) وقال السيد عن شاول الطرسوسي "لأن هذا لى إناء مختار" (أع ٩ : ١٥).

٢٠) "أفلا ينصف الله مختاريه..." (لو ١٨ : ٧).

٢١) "من سيشتكى على مختارى الله..." (رو ٨ : ٣٣).

٢٢) "فالبسوا كمختارى الله القديسين المحبوبين أحشاء رأفات ولطفاً وتواضعاً..." (كو ٣ : ١١).

٢٣) "لأجل ذلك أنا أصبر على كل شئ لأجل المختارين لكى يحصلوا هم أيضاً على الخلاص الذى فى المسيح يسوع مع مجد أبدي" (٢ تي ٢ : ١٠).

٢٤) "ليس أنتم اخترتمونى بل أنا الذى اخترتكم..." (يو ١٥).

هذه مجموعة من الآيات التى تتحدث عن الاختيار الإلهي أو اختيار النعمة للمؤمنين بالمسيح والدعويين الذين قبلوا دعوته ومحبه وخلصه وفدائه - ويرجع هذا الاختيار الى علم الله السابق لأن الله يعلم المستقبل منذ البدء، وليس عنده ماض وحاضر ومستقبل ولكن الكل حاضر وظاهر ومكتشف أمامه.

البقية صفحة ١٧

# لمحات من حياة البابا كيرلس الخامس

## يوحنا الناسخ

كان البابا كيرلس الخامس - قبل الرهبنة - يسمى يوحنا الناسخ - والسبب في ذلك أنه منذ حدثته كان محباً للدرس والكتب - الى جانب الفضيلة، فلما ترهبين كان يقضى الوقت المخصص للعمل في نسخة الكتب (وفى الزراعة). ولشدة غرامه بالقراءة كان يقضى أغلب وقته في نقل الكتب الكنسية لإيجاد عدة نسخ من كل منها. وكان كلما فرغ من كتابة نسخة جديدة يقدمها هدية لديره أو لراهب من أخوته في الدير. ولما وجد أن دير ورهبانه قد أستوفوا حاجتهم من الكتب بدأ يقدمها هدية للأديرة الأخرى أو الكنائس التى سمع عن حاجتها إلى مثل هذه الكتب، ولكثر ما نقل من الكتب اشتهر بين الأديرة بأسم يوحنا الناسخ. وقد ظل يكتب ويرسم أيضاً الكتب القديمة طوال ثلاثين سنة شاءت عناية الله بعدها أن يصبح الأنبا كيرلس الخامس البابا الأسكندرى الـ ١١٢.

## لا تكتزوا على الأرض

كان القمص يوحنا الناسخ - البابا كيرلس الخامس - متمسكاً بمبدأ الفقر الاختيارى، لا يدخر لنفسه مالاً، بل كان يترك أمجاد العالم. كان يعيش من فائدة نسخ المخطوطات والكتب القديمة وكان ينفق ما يحصل عليه بعد ذلك على الرهبان والمحاجين وكلما تكوّن عنده بعض المال كان يشتري به عقاراً (مبنى) للكثائية أو يعمل به ديراً أو كنيسة. وكان كلما بنى قلاية له، تركها لراهب آخر أكثر احتياجاً وبنى غيرها. وقيل إنه لما أبعد إلى دير البراموس، سلم أعضاء المجلس الملى كل ما معه من المال والأثاث الخاص به حتى سجاده الخاصة. أما ملابسه فقد فرق بعضها في الطرق وفرق الباقي على الرهبان عند وصوله الدير، ولم يستبق لنفسه إلا عشرة جنيهاً أعطاها للجنود الذين عينوا لمرافقته إلى الدير.

## مع النصاب العالمى

كان "حافظ نجيب" من النصابين العالميين، أقلق رجال الشرطة زمناً طويلاً. نال ليسانس الحقوق ثم حاول أن يدخل الدير - مع أنه مسلم - لكى يختفى من مطاردة رجال الشرطة وهو متكرر بزي لا يلفت النظر ولكى يصل إلى درجة مطران للحبشة أو بطريركاً، وترتب على ذلك

نتائج سياسية فى منتهى الخطورة، ولكن قداسة البابا كيرلس الخامس استدعاه - حين عرف أنه أديب وشاعر - وأجرى له اختباراً شفهياً سريعاً، اكتشف منه أنه لا يصلح للمكوث السموات .. ومما جاء على لسان البابا قوله لحافظ نجيب: أرجو ألا يتحقق ظنى فإنى أخشى أن تكون دخلت الدير طمعاً فى مرتبة كهنوتية. أسقف. مطران. بطرك. إذن تكون كل عبادتك نفاقاً ورياء. أعلم أن الله لا يُخدع بما يُخدع به الناس، وعلمه واصل إلى القلوب والضماير وتذكر دائماً أن السيد المسيح يحمى كنيسته. والله قادر أن يحمى كنيسته منك إذ كان دخولك الدير أصله الطمع .. وقلبي يحدثنى بأنك لن تكون أبداً من رؤساء الكنيسة. ويقول حافظ نجيب بعد ذلك: من المحقق أن يد الله هى التى تمتد إلى وتطاردنى على لسان البطريرك. وخرج حافظ ولم يعد للرهبنة بعد ذلك!!

كان الانجليز فى أثناء الاحتلال يحاولون بالسياسة التفرقة بين المسيحيين والمسلمين، فلما فشلوا لجأوا إلى طريقة لزرع أفكارهم عن طريق التبشير، وكانوا يبشرون الأرثوذكس (وهم مسيحيون أصلاً، بالمسيحية



المحتوية على أفكار المذهب البروتستانتي!! بدلاً من أن يأتو بغير المسيحيين إلى المسيحية!!

وقد قابل القنصل الأمريكي ومعه دكتور هوج كبير المبشرين الأمريكيين قداسة البابا وخلال الزيارة حاول هوج تطمين البابا بأن المدارس الأمريكية لا تعلم أكثر من تعليم الإنجيل الطاهر لتلاميذها وتلميذاتها. فغضب قداسة البابا لهذه الكلمات غضباً مقدساً فقال: "الإنجيل الطاهر!!؟ وهل الأمريكيان وحدهم هم الذين عندهم الإنجيل!!؟ إن الإنجيل عندنا قبل أن تولد أمريكا في الوجود.. إننا لا نحتاج إليهم ليأتوا ويعلمونا، فنحن نعرف الإنجيل أحسن منهم.

### مدارس كسب الرزق .. في حي الفقراء

كانت تحيط بكنيسة القديسة دميانة ببولاقي حديقة فسيحة فأنشأ البابا كيرلس الخامس في أحد أركانها مدرسة للصناعات الخاصة بالصبيان كأعمال النجارة والحداثة وغيرها .. وكان للبنات نصيبهن من العناية فأفتتح في ركن آخر من الحديقة ذاتها مدرسة للتدبير المنزلي. وقد ظلت هاتان المدرستان تؤديان الغرض منهما طيلة حياة قداسة البابا.

وقد تخير حي بولاقي لهاتين المدرستين نظراً إلى أن سكانه من الفقراء المحتاجين إلى كسب قوتهم اليومي، ففتح لهم بذلك أبواب الرزق الحلال، وبالطبع إمتلأت القلوب فرحاً بهذه المنشآت.

### قصة يوسف الطيب

كان شخص اسمه يوسف يوزع كثيراً من مرتبه كل شهر ومن ملابسه على الفقراء، وكان قداسة البابا كيرلس الخامس يعرفه جيداً ويحبه. وصرح لتلميذه أن يدخله عنده في أى وقت يشاء. وكان أحياناً يطلب أن يتناول الغذاء في منزله، فيكون فرحاً بذلك، وكان يبارك الأسرة بعد تناول الطعام.

وعندما ذهب إليهم قداسه ذات مرة وبدأ يوسف يغسل رجليه، نظر إليه البابا وبكى، فظنت أمه أن ذلك من كثرة المشاكل، وبعد الأكل احتضن يوسف وباركه، وسلم على أمه قائلاً: شدى حيلك يا أم يوسف ومضى. وبعد ثلاثة أيام قال لتلميذه: أذهب إلى بيت أم يوسف، وإن كان قد تنجح قل لهم أنا أصلى عليه. وفعلاً .. ولما عاتبته والدته يوسف بأنه كان يعرف ذلك أجابها البابا: أن يوسف أحسن منى ومنك. دخل السما. وعندما كنت عندكم، حينما كان يغسل رجلى أبصرت ملاكاً عن يميني فعرفت أنه سيتنحى بعد ثلاثة أيام...!!

### لن ترى وجهي ثانية

كان بطرس باشا غالى رئيس الوزراء على خلاف مستمر مع البابا كيرلس الخامس حتى أواخر أيامه لكن قداسة البابا أراد مراراً أن يتصافى معه ويتصالح ويكسبه ولكن بلا فائدة.

وفى ذات مرة ذهب البابا إليه في منزله وأرسل تلميذه إليه .. فلم يقابله!! وفى ثالث مرة قابله فقال له البابا أصلح لائحة المجلس الملئ لعام ١٨٣٨ وضع غيرها. (كان بها عيوب وظلم لرجال الدين). فأجاب بطرس باشا: وإن تغير الإنجيل فلن نصلح هذه اللائحة!! فكان رداً سخيفاً منافياً للأدب. فقال له البابا: "إنها آخر مرة أراك فيها" وعاد إلى البطريركية حزينا لأجله.

وحدث بعد ذلك بأربعة أيام. وكان البابا جالساً مع بعض الناس في البطريركية وإذا به في الساعة العاشرة يصرخ: الرصاص انطلق!! وكان بطرس باشا في ذلك الوقت صاعداً على سلم الوزراء فأطلق عليه شخص اسمه "ابراهيم الورداني" الرصاص فقتله، وتم قول البابا أنه لن يرى وجهه مرة ثانية...!!

### أناشيد العربان .. والأجراس والألحان

عندما أرسلت الحكومة تستدعى قداسة البابا كيرلس الخامس من دير البرموس كان ضمن الوفد ثلاثة من الأساقفة وعدد كبير من الأعيان، وترك البابا الدير في مساء يوم جمعة. وكان العربان المرافقون له يتغنون بالأناشيد ويكررون إطلاق البنادق ويجرون وهم راكبون أحصنتهم يميناً ويساراً إلى أن وصلوا إلى كفر داود حيث كان المفروض أن يركب قداسه القطار إلى القاهرة.

وبعد أن تحرك القطار أرسل ناظر المحطة برقية ألى محطة القاهرة يبلغهم فيه أن قداسة البابا سيصل الساعة الرابعة والنصف. وفى الحال بدأوا يدقون أجراس الكنائس إعلاناً للبشرى المفرحة. فتجمعت الجماهير على المحطة وعلى الدار البابوية. وكلما وقف القطار على محطة كان الرصيف مزدحماً بالكهنة والشمامسة والشعب وكلهم يهللون ويرتلون.

### الصفح عن المذنبين

بعد عودة البابا توالى وفود المهنيين من مختلف البلاد على مدى أسبوعين .. وأنكشف خصوم البابا: وجاءوا يقررون بذنبهم ويلتمسون الصفح، فقابلهم قداسه بروح مسيحية رائعة، ببشاشته المعهودة، وقبلهم فوراً، وأعلن عفوهم أمام الجميع .. كذلك قصد إليه الأسقف المحروم (أسقف صنبو) فحله لساعته من الحرّم في حضور الأساقفة والشعب.

ثم نزل الجميع إلى الكاتدرائية المرقسية حيث رفعوا صلاة الشكر للآب الذى منحهم نعمة التصالح والسلام.

وبعد رفعهم الشكر لله توجه الجميع إلى قصر عابدين وقابلوا الخديوى مكررين له الشكر والعرفان فمنح البابا كيرلس الوشاح المجيدى (أعلى الأوسمة في مصر في ذلك الوقت) وكذلك أهداه إمبراطور أثيوبيا تاجاً بابوياً.



# هل رحب الأقباط بافتح العربى ؟ (٧)

التمص بيجول باسيلي (الماثيا)

## ملخص وقائع الفتح العربى لمصر

سنة ٦٣٨ م بعد تسليم بيت المقدس للخليفة عمر بن الخطاب، قابله عمرو بن العاص وأعاد عليه الإلحاح فى طلب فتح مصر، وجعل يبين للخليفة ما كانت عليه مصر من الغنى وما كان عليه فتحها من السهولة، وقال له إنه ليس فى البلاد ما هو أقل منها قوة ولا أعظم منها غنى وثروة... وأن مصر تكون قوة للمسلمين إذ هم ملكوها، وكان اجتماع القائد بالخليفة فى (الجابية) قرب دمشق.

ديسمبر ٦٣٩ م وافق الخليفة وهو متردد على سير عمرو بن العاص لمصر. سار عمرو فى جيش صغير من أربعة آلاف جندى ويروى ابن دقماق أنه كان مع جيش العرب جماعة ممن أسلم من الروم وممن أسلم من الفرس، وقد سماهم فى كتابه، سار بهم من عند الحدود بين مصر وفلسطين حتى صار عند رفح وهى مرحلة واحدة من العريش بأرض مصر، عند ذلك رسل (تحت المطى) تحمل رسالة من الخليفة، ففطن عمرو إلى ما فيها، وظن أن الخليفة لابد قد عاد إلى شكه فى الأمر، خاشياً من الإقدام والمضى فيما عزم عليه. فلم يأخذ الرسالة من الرسول حتى عبر مهبط السيل الذى ربما كان الحد الفاصل بين أرض مصر وفلسطين، وبلغ بسيره الوادى الصغير عند العريش، وهناك أتى له بالكتاب فقرأه ثم سأل من حوله أحن فى مصر أم فى الشام؟ فقبل له نحن فى مصر. فقرأ على الناس كتاب الخليفة ثم قال: إذن نسير فى سبيلنا كما يأمرنا أمير المؤمنين، وكان الخليفة يأمره بالرجوع إذا كان بعد فى فلسطين، فإذا كان قد دخل أرض مصر فليسر على بركة الله ووعد أنه يدعو الله له بالنصر وأن يرسل له الإمداد.

## يناير ٦٤٠م الاستيلاء على بلوز (الفرما)

وصل العرب إلى مدينة بلوز، واسمها بالقبطية (برمون)، ويسمىها العرب (الفرما)، فى نهاية سنة ٦٣٩ م وكانت مدينة قوية بها حصون وبها كثير من الآثار المصرية والكنائس والأديرة. وكان لها مرفأ متصلاً بخليج يجرى من البحر، وكان فرع من النيل أسمه الفرع البلوزى يصل إلى البحر بقربها، وكان لها شأن كبير إذ كانت مفتاح مصر من الشرق.

استمرت الحرب متقطعة بين العرب وبين حامية المدينة مدة شهر أو

شهرين. وأستولى العرب عليها بعد قتال عنيف، وهدموا الحصن، وأحرقوا السفن وخربوا الكنائس الباقية بها. (بتلر ص ٢٣٤ وكامل صالح ص ٦٥).

## أوائل مايو ٦٤٠م غارة عمرو الأولى على الفيوم

وكانت ثغور الفيوم ومداخلها قد حُرست حراسة حسنة وأقام الروم ربيعة لهم حجر اللاهون، فعدل العرب إلى جانب الصحراء وجعلوا يستاقون ما لاقيه من النعم، فأخذوا منها عدداً عظيماً، ومازالوا كذلك حتى بلغوا مدينة اسمها البهنسا ففتحوها عنوة وقتلوا من وجدوا بها من رجال ونسوة وأطفال، ولم يستطيعوا فتح مدينة الفيوم، وعادوا أدراجهم منحدرين مع النهر. (بتلر ص ٢٥٤، ٢٥٥).

## ٦ يونيو ٦٤٠م وصول الإمداد للعرب

وصل الإمداد بقيادة الزبير بن العوام ابن عم النبى وصاحبه وأحد الثورى الستة، وكان معه أربعة آلاف رجل، ثم جاء فى عقبه كتيبتان كل منهما أربعة آلاف رجل، فكان جميع ما جاء من الإمداد أثنى عشر ألفاً. (بتلر ص ٢٥٦).

## منتصف يوليو ٦٤٠م عين شمس وموقعة أم دنين.

تجمعت جيوش العرب عند هليوبوليس، وكان يسمونها عين شمس وأسمها بالقبطية (أون)، وكانت معروفة بعظمة آثارها، وبمركزها العلمى، ومما يذكر أن أفلاطون كان يتلقى فيها العلم. (بتلر ص ٢٥٨). وأعد العرب كمينين لجيش الروم، وأمرهما عمرو أن يهبطا على جانب جيش الروم ومؤخرته إذا سحنت لهما الفرصة، وحدثت المعركة فى الموضع الذى يسمى اليوم (العباسية). وأستولى العرب بعد انتصارهم هذا على حصن أم دنين (مايين عابدين والأزبكية الآن)، وهرب من كان فيه من الروم إلى حصن بابليون أو حصن نقيوس. (بتلر ص ٢٦٣).



أواخر يوليو ٦٤٠م الاستيلاء على الفيوم

لما بلغت أنباء نصر العرب إلى الفيوم غادرها من بها من المسالح، فخرج (دومنيانوس) من المدينة، في الليل وسار إلى (أبويط) ثم هرب إلى نقيوس، ولما بلغ نبأ هروبه إلى عمرو بن العاص، بعث كتيبة من جنده عبروا النهر وفتحوا مدينتي الفيوم وأبويط وأحدثوا في أهلها مقتلة عظيمة. (بتلر ص ٢٦٤).

أوائل سبتمبر ٦٤٠م

بدء حصار بابليون (مدة الحصار كانت ٧ أشهر)

وكان حصناً عظيماً، أسواره بارتفاع نحو ٦٠ قدماً وسمكها ثمانية عشر قدماً، وبه أربعة أبراج بارزة بينها مسافات غير متساوية، وكان ماء النيل يجري تحت أسواره والسفن ترسو تحتها وكان به صرحان عظيمان، وكل صرح من هذين الصرحين، دائرياً يبلغ قطره نحو مائة قدم، وكان الصاعد إلى أعلى الصروح يشرف على منظر عظيم يبلغ مداه المقطم من الشرق وإلى الجيزة والأهرام وصحراء ليبيا من الغرب، وإلى قطع كبيرة من نهر النيل من الشمال والجنوب، وكان الناظر من هناك لا يقف شيء دون بصره حتى يبلغ مدينة عين شمس. (بتلر ص ٢٧٠).

وكانت جزيرة الروضة كذلك ذات حصون ومنعة في ذلك الوقت، وكانت تزيد من قوة حصن بابليون وخطره الحربى، بأنها في وسط النهر تملك زمامه.

ويظهر من قول بن دقماق أن العرب غزوا تلك الجزيرة في أثناء حصارهم لحصن بابليون، فلما خرج الروم من هناك هدم عمرو بعض أسوارها وحصونها. (بتلر ص ٢٧٢).

أكتوبر ٦٤٠م معاهدة بابليون الأولى لتسليم الحصن:

خرج قيرس المقوقس سراً من حصن بابليون وذهب إلى جزيرة الروضة لمفاوضة العرب، وأرسل من هناك رسلاً إلى عمرو بن العاص، ورد عمرو على المقوقس بقوله: ليس بيني وبينكم إلا إحدى ثلاث خصال:

- ١ - إما دخلتم في الإسلام فكنتم إخواننا وكان لكم ما لنا.
- ٢ - وإن أبيتم، فأعطيك الجزية عن يد وأنتم صاغرون.
- ٣ - وإما ان جاهدناكم بالصبر والقتال، حتى يحكم الله بيننا وهو أحكم الحاكمين. (بتلر ص ٢٨٤).

وقد كرر عبادة بن الصامت، المتكلم باسم العرب، كرر هذه الشروط للمقوقس عدة مرات. وانتهت المقاتلة باختلاف الآراء وعاد العرب إلى الحرب، ولكن الدائرة كانت على الروم، فجعلتهم يفكرون في العودة إلى المفاوضة. عادت المفاوضات مرة أخرى، وكانت الخصلة التي أختارها الروم، هي الجزية والإذعان، فعقد الصلح على أن يبعث به إلى الأباطور، فإذا أقره نفذ. وعندما وصلت أخبار هذه المعاهدة إلى هرقل أرسل إلى المقوقس يأمره أن يأتي إليه على عجل.

منصف نوفمبر ٦٤٠م هرقل يستدعى المقوقس إلى القسطنطينية

وصل المقوقس إلى مدينة القسطنطينية، بعد أن استدعاه الإمبراطور هرقل، وحاول أن يدافع عن نفسه أمام الإمبراطور بكلام لم يقتنع به هرقل، وغضب عليه واتهمه بأنه خان الدولة وتخلّى عنها للعرب. ونعته بالجن والكفر وأسلمه إلى حاكم المدينة، فشهّر به وأوقع به المهانة ثم نفاه من بلاده طريداً. وكان المقوقس يرى أن العرب هم قوم الموت. (بتلر ص ٢٩١).

قرب نهاية عام ٦٤٠م

بعد رفض هرقل لمعاهدة المقوقس، عاد القتال بين العرب والروم حول الحصن (حصن بابليون)، إلى أن وصلت الأخبار بموت هرقل.

١١ فبراير ٦٤٠م موت هرقل

توفى هرقل بعد أن حكم إحدى وثلاثين سنة، وكان عمره ٦٦ عاماً، وكانت وفاته قبل فتح حصن بابليون بشهرين تقريباً، وبعد وفاته تولى الأمر بعده، بعهد منه، ولداه قسطنطين ابن زوجته أدوكيه، وهرقل (هرقلوناس) ابن زوجته الأخرى مرتينه.

إبريل ٦٤١م تسليم حصن بابليون للعرب.

كان لموت هرقل أثره السيئ على جنود الحصن، وبعد محاولة العرب تسلق أسوار الحصن، عرض قائده (جورج) أن يسلم الحصن للعرب على أن يأمن كل من هناك من الجنود على أنفسهم، فقبل عمرو منهم الصلح، وكتب عهد الصلح بين جورج وعمرو على أن يخرج الجند من الحصن في ثلاثة أيام، فينزلوا بالنهر ويحملون ما يلزمهم من القوات لبضعة أيام، أما الحصن وما فيه من الذخائر وآلات الحرب فيأخذها العرب، ويدفع أهل المدينة للمسلمين الجزاء، وكانت مدة الحصار سبعة أشهر. (بتلر ص ٢٩٩).

١٣ مايو ٦٤١م استيلاء العرب على نقيوس وما حولها

مدينة نقيوس، كائنة على فرع رشيد في الشمال الغربى من منف، وكانت مدينة عظيمة حصينة حافلة بالآثار المصرية، وكانت مركزاً لأسقفية كبيرة وأشهر اساقفتها يوحنا النقيوسى، الذى عاصر الفتح العربى وكتب تاريخه المشهور.

استطاع العرب أن يقتحموا الحصن والمدينة، بعد هروب قائد حاميتها الرومانى (دومنتيانوس)، الذى لاذ بالفرار إلى الأسكندرية، فدخلوا المدينة وأوقعوا بأهلها وقعة عظيمة إذ قال يوحنا النقيوسى: فقتلوا كل من وجدوه في الطريق من أهلها، ولم ينبج من دخل الكنائس لائذاً ولم يدعوا رجلاً ولا امرأة ولا طفلاً.

ولكن يجدر بنا أن نسدل الستار على ما كان، فإنه لا يتيسر لنا أن نسرد كل ما كان من المسلمين من المظالم بعد أخذوا جزيرة نقيوس.



## ٥٠ نصيحة



- ١ - احبى زوجك فالحب ليس كلاماً بل معنى، الحب ليس اخذاً بل عطاء وتضحية.
- ٢ - اطيعى زوجك دائماً فيما يرضى الله وإذا اضطرت فلا تعصيه إلا فيما يغضب الله.
- ٣ - احفظى اسرار زوجك واسرار بيتك حتى عن أقرب الناس إليك.
- ٤ - كوني دائماً جميلة لزوجك وحده وليس للناس.
- ٥ - احبى أهل زوجك واحترميهم يحبك زوجك أكثر.
- ٦ - حلى كل مشاكلك فى غرفة النوم، وتعودا على احاديث الوسادة التى تفضضان فيها كل شئ.
- ٧ - لا تكذبى على زوجك ابداً، حتى لو كان كذب ابيض ولا تخفى عنه شيئاً.
- ٨ - الزوجة الذكية هى التى لا تقف امام زوجها وهو غاضب، دعيه حتى يهدأ تماماً ثم أبدئى حديثك معه بهدوء.
- ٩ - الرجل لا يحب المرأة العنيدة، فلا تتشبسى برأيك مهما كان هذا الرأى من الصواب.
- ١٠ - لا تصادق إلا من يحبهم زوجك ويرتاح لهم.
- ١١ - لا تحدثى فى التليفون طويلاً فضلاً عن الفاتورة فأن الكلام الكثير مضيق للوقت ويجلب الخطأ.
- ١٢ - اجعلى آيات الله تتردد دائماً فى بيتك، فالبيت الذى يملأ بكلام المسيح يعيش فيه الحب والتسبيح.
- ١٣ - احترمى زوجك واعطه مقامه وأفخرى به وحافظى دائماً على مكانته بين الناس.
- ١٤ - لا تضيعى وقتك لساعات طويلة أمام التلفزيون، بل شاهداً القليل والمهم معاً.
- ١٥ - افعللى كل ما من شأنه ان يكون الاحترام المتبادل هو اللغة المشتركة بينكما إجعليه يحترمك ومن المحرمات هنا الالفاظ

## للزوجات فقط.!

- ٢٣ - لا تناماً انت وزوجك فى مكانين متباعدين وانتما متخاصمان فالتلامس يصنع الدفء، والدفء يصنع الحب.
- ٢٤ - اذا اختلفت مع زوجك فى شئ ما فالرأى النهائى يكون له، إلا اذا اقنعتيه.
- ٢٥ - كوني خفيضة الصوت ما استطعت فجميع الرجال لا يحبون النساء ذوات الصوت العالى والحاد.
- ٢٦ - لا تقللى من قيمة رأى زوجك أمام الآخرين حتى ان كان خاطئاً أو انك تختلفين معه.
- ٢٧ - رتبى دولاب زوجك بعناية وحاولى ان تفهمى كل ما يريده زوجك ولو بمجرد النظر.
- ٢٨ - إحرصى على المناسبات التى تهم زوجك مثل عيد ميلاده وعيد زواجكما وقدمى هدية ولو بسيطة.
- ٢٩ - إظهري الأمتنان لزوجك لأى شئ يفعله من أجلك ومن أجل بيتك حتى ولو كان الشئ صغيراً.
- ٣٠ - اعملى ميزانية للبيت بالأشتراك مع زوجك على أن تحتوى هذه الميزانية على المصاريف الثابتة والمتغيرة.
- ٣١ - لا تنبشى ابداً فى الماضى، ولا تصنعى مثقات بإدخال طرف ثالث بينكما.
- ٣٢ - ابتكرى بعض كلمات أو حركات أو تصرفات خاصة بك وبزوجك وليكن عندك روح المرح والضحك من القلب.
- ٣٣ - الحياء تاج المرأة، والرجل لا يحب المرأة التى وجهها مكشوف وبالعكس هو يحب الخجولة.
- ٣٤ - جاملى اقارب زوجك حتى ولو بالتليفون.
- ٣٥ - لا تتخذى قراراً منفرداً ثم تخبريه بعد ذلك بل اشركيه فى اتخاذ القرار.
- ٣٦ - ادفعيه دائماً نحو التقدم فى عمله

الجراحة الموجهة (أم ١٥ : ١).

- ١٦ - لا تخرجى من البيت ابداً إلا بأذن زوجك وعلمه، حتى لو كان الخروج لأمر هام وقريب.
- ١٧ - إحرصى على ان يحب زوجك اهلك ويحترمهم وخصوصاً والدك ووالدتك واخوتك.
- ١٨ - لا تخفى عن زوجك شيئاً مهما كان صغيراً لأن الذى يخبئ الصغير يخبئ الكبير فالصراحة والأمانة مطلوبان.
- ١٩ - كوني لزوجك أمّاً فى البيت بحنانك وكونى له حبيبة بدفء عواطفك وكلامك الذى يفيض عسلاً ولبناً.
- ٢٠ - اهتمى بالتفاصيل الصغيرة التى تصنع للحياة طعماً مثل تصبح على خير أو مساء الخير أو حمدالله على السلامة .. ألخ.
- ٢١ - كوني بشوشة بقدر ما أستطعتى، فالرجل لا يحب الزوجة النكدية مهما كانت.
- ٢٢ - ودعى زوجك بقبله واستقبله بقبله، ولتكن هذه عادة جميله بينكما.



## عبقرية عظة البابا في الميلاد

بقلم: هانى الجزيرى

معظم الناس تصورت أن عظة البابا في عيد الميلاد ٢٠١٢ وهو أول إحتفال للمسيحيين بعد حادث ماسبيرو يوم ٩ أكتوبر ٢٠١١ . كانت كلمات عادية تلقى فى أى مناسبة دينية . والمشكلة فى هذا العام هو دعوة المجلس العسكرى بمعظم أفرادها للحضور فى هذه الليلة المباركة . والغريب ان البابا لم يعطى مثلاً عن ميلاد المسيح أو تأملاً كما هى العادة ولكنه تكلم عن الخطاة وكيفية التعامل معهم . لقد استقبل البابا المجلس العسكرى بكل رجاله وأصطفوا جالسين أمامه ليسمعهم مالم يتوقعوه . لقنهم تعاليم المسيح والمسيحية . فى أقل من عشر دقائق . حاصرهم بخطيتهم وواجههم بكل التهم التى حاولوا إنكارها . وعلمهم كيف كان يواجه المسيح الخطاه . وكيف كان يتعامل معهم . وكيف كان يعاقبهم . . رغم التعب والوهن . ورغم التشويش الذى حدث من البعض . والذى أخرج البابا عن تركيزه فاعاد الكلام مرة أخرى . فبعد التحيات الروتينية تكلم عن المسيح وقال كان يجول ويصنع خيراً من أجل الكل حتى الخطاه ثم قال السيد المسيح كان معينا لمن ليس له معين . ورجاء لمن ليس له رجاء فجاءت الصورة على مرشح رئاسة الجمهورية عمرو موسى والدكتور محمد أبو الغار . (كان يعلم أحيانا على الجبل او على الشاطئ وفى الحقول) أى كان يعلم كل الناس بلا إستثناء (وكان يجلس مع العشارين والخطاه) فتأتى الكاميرا على الخطاه (وعندما عاتبه الفريسيون !!! قال لهم لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى . والخطاه مرضى يحتاجون العلاج (وجاءت الكاميرا ايضا على المرضى الخطاه) والمسيح عاقب ولكن بطريقة رقيقة يكسب بها الفرد وليس أن ينتقم منه ثم ذكر المثل حينما طرد المسيح الباعة من الهيكل وأمسك بالسوط . وإذا كان البابا قد جلدهم بكلماته . ولكن لهم أعين ولا يصرون ولهم آذان ولا يسمعون . ولأن البابا قلبه كبير فقد ذكر بيت الشعر الذى كتبه لتلك الواقعة فقال عن المسيح (ياقويا ممسكا بالسوط فى كفه والحب يدمى مدمعك) وكأن البابا متأثراً من عقابه لهم وصفق الخطاه دون وعى أو فهم . ثم أكد البابا على أن المسيح إله محبه فكان قول أمير الشعراء . (ولد الحب يوم مولد عيسى) وأختار البابا بيت أمير الشعراء لكى يكلمهم بلغتهم (عيسى) وكان يمكن أن يختار آية من الإنجيل مثل الله محبه . أعتقد أن البابا قد أدب الخطاه وعاقبهم بطريقة يعجز الإنسان العادى عن إدراكها . ولم يكن أبداً متهاوناً أو متسامحاً فى دم أولاده .

وشجعيه على ذلك .

٣٧ - لا تكونى انانية او ثرثرة ومتسلطة .

٣٨ - اذا غضبت من زوجك فلا تحاسبه لحظة الزعل بل انتظري حتى يهدأ وتكلمى بلطف .

٣٩ - لا تكونى فرفوشة وخفيفة الظل مع اصدقائك وثقيلة مع زوجك فى البيت .

٤٠ - لا تعاتبى زوجك ابداً ولا تطلبى منه شيئاً فى لحظاتكم الحميمة ولا فى الأوقات العصيبة .

٤١ - حافظى على صلواتك والذهاب الى الكنيسة ودراسة الكتاب المقدس معاً والترنيم واطافة الفقراء .

٤٢ - لا تصدقى ان الزواج مقبرة الحب فالعكس هو الصحيح والحب يشتعل بعد الزواج .

٤٣ - إحدري من الجدل الكثير لأنه يؤد خصومات .

٤٤ - اشتركا معاً فى حب بعض الاشياء والهوايات .

٤٥ - إذا أخطأتى فاعتذرى بلطف وإتضاع، وخذى مبادرة الصلح والسلام . لا تغرب الشمس على غيظك ولا تعطى ابليس مكاناً .

٤٦ - إحدري كثرة الشكاوى والبوز الطويل والنقد المستمر والعتاب .

٤٧ - حتى تكون أعصابك هادئة خذى قسطاً كافياً من النوم والراحة .

٤٨ - لا تقارنى زوجك بإزواج صاحبائك الأفضل منه .

٤٩ - لا تهددى ولا تنتقمى من زوجك أبداً كما تفعل الجاهلات .

٥٠ - الحياة الزوجية عمل مستمر وكفاح من اجل السعادة والنجاح .

### تكلمة المدينة الفاضلة ذات الأساسات (٣)

وهذا الاختيار متبادل فنحن اخترنا المسيح وهو اختارنا .

ان اختياره لنا سابق طبعاً على اختيارنا له ، لأن اختياره لنا كان من قبل تأسيس العالم . . . أو كما يقول قداسة البابا شنودة أننا من قبل أن نولد كنا فى عقل الله فكرة وفى قلبه مسرة! وكلما تعمق فينا فكر الاختيار الإلهى العجيب هذا رغم عدم استحقاتنا امتلاًنا بفرح الرجاء وحذرنا الزلل" (بط ١: ١٠)

١٢) كنيسة أبكار وأرواح أبرار مكمّلين

واخيراً وليس آخراً، فإن من أوصاف شعب هذه المدينة الفاضلة ذات الأساسات، أنهم ينضمون الى مدينة الله الحى اورشليم السماوية وربوات - أى عشرات الآلاف - هم محفل ملائكة، وكنيسة أبكار مكتوبين فى السموات، والى الله ديان الجميع، والى أرواح أبرار مكمّلين والى وسيط العهد الجديد يسوع" (عب ١٢: ٢٢-٢٤) .

ان شعب هذه المدينة كاملين ومكمّلين ببر وكمال خالقهم وفاديهم وعمل نعمته الذى خلقهم خليفة جديدة مقدسة تستطيع أن تعاین مجده. (والموضوع بقية فى حلقة رابعة ان شاء الرب وعشنا) .

# خطاب مفتوح إلى أم النور

د. سيد القمنى

أنظري سيدتي بحب أو بحزن لما آل إليه حال المصريين .

مصريون مولداً ومصريون جنسيةً ومصريون مشرباً و ... حجازيون ثقافةً !!! هم بعض مصر في بطن مصر كالوليد الشيطاني لا يخرج من



رحم أمه إلا بشق بطنها .

إنهم يطعنونني بك يا ترتيلة القلوب الجزعى .

يطعنونني بك سيدتي البتول ، وأنت للكون طهر لمن يريد التطهر ، فأنت أم الحياة .

أنت حب صاف عشت في دفنه إبان سعيي البحثي عن نبؤات تسبق نبؤات العهد القديم ، فتركوا الموضوع الأصلي وكل الخطوات البحثية ليكملوه اجتزاء من المقدمة مع جملة من الهوامش ثم من النص في تشكيل من ثلاثة مواضع حتى أبدور رفيقا ليهودا ، ، بينما كنت لي سيدتي طوال هذه الرحلة البحثية رفيقا لأن الموضوع موضوعك ، أستمد منك أمومة كونية لا ترقى إليها إنسانيتي المجبولة علي الخطيئة .

ألا يعلمون أن كل أحداث الميلاد القدسي هي من أجل الخلاص من الخطيئة بالإيمان . . . . . وإلا فلماذا كان كل هذا ؟ إنهم لا يفهمون العقيدة المسيحية إلا من باب تكفيرها فقط ، كل ما يعلمونه عنها ما جاء بالقرآن فقط ، لقد أنكره أخص تلاميذه بطرس الصخرة التي بنيت عليها الكنيسة ، وأنكر توما جروحه وظلا من الحواريين .

عذرا سيدتي لم أكن أعلم أن زمانا كهذا سوف يأتي علينا يتم فيه كل هذا اللعب بالناس وبالأديان وبالأوطان ، لقد بحثت عن النبؤات بك لكني لم أبحث عن النبؤات بظهور أبناء الشيطان .

ثم قالوا إني غيرت ديني وأنا لا غيرت ولا بدلت وإني والله على العهد مع الحق ثابت والعدل مطلبي وعيال الله في مصر غايتي والحب إيماني والإنسان المصري أسمى اهتماماتي ، والإنسان في أي مكان ومن أي دين هم أهلي وديني .

قال ابن الإنسان : أحبوا أعداءكم ، لكني ياسيد من طينة بشرية خالصه يشوبها مالا يشوبك ، فإني لا أستطيع أن أحب من يفرش الطريق إلى الله بكراهية الآخرين وبدمائهم عند المستطاع ، ياسيد دعني أستمع بتعزية القتلة وأبناء الشيطان تطهيراً لوطني ، لأنني ياسيد ابن الحياة ولست ابن الموت ، وشروط الحياة تقتضي تطهيرها من العفن القاتل للحياة .

ياسيد الخلود كيف لي بطاعة بضاعتك التي هي مرة كالحنوط على قلب كل مظلوم ، حبك مثالي وأنا أعيش في أوكار أولاد الأفاعي ؟

تقول في مثالياتك القدسية : أحسنوا إلى مبغضكم ، لكنهم ياسيد يبغضون وطننا بكامله ومعه كل الدنيا ، وبصراحة ياسيد لن أطيع أمرك الثاني

بدوره فهو بحاجة لملاك ذي أجنحة وأنا لست بملاك ولا بقديس ولا لي أجنحة ، وطالما همتي قائمة فعليهم أن يستمروا في عد خسائره .

وقال السيد الماجد : وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم . مين هايطيعك ياسيد وهم يكذبون ويفترون الباطل ويقطعون الأرزاق والأعناق ويريدون لنا استعباد تخرج بعدها مصر من عالم البشرية ؟ ؟

عذرا ياسيد هذا بذخ في العواطف وإسراف في التصوف العاشق ، وهو بدوره ما ليس في استطاعتي .

سأطيعك ياسيد في البند الثالث وسأصلي من أجل خلاصهم مما هم فيه حتى يصحوا ويتعافوا ويعيش وطننا حياة نستحقها كبني الإنسان في بقية المسكونة ، نستحق مساواة وعزة وعدل وكرامة وعلماً وحضارة ومفاخر بالإنجازات .

وصلاتي لا تكون في المسجد ولا في الكنيسة لكنها في محراب الإنسانية ولابن الإنسان صلاتي ، صلاتي هي عمل لم يكل ولم يمل في خدمة معلومة لكل ذي فهم ولن يهن يوماً .

صلاتي هذه ستستمر رغم ضربى بالأوجاع ورغم ضربى من الناس واللهم انصرنا على القوم الظالمين . اللهم لاتبق ولا تذر هوسهم مسلطاً على مصرك وشعب مصرك الذي باركته .

واللهم تقبل مني عملي صلاة خالصة من أجل وطني

آمين سيدتي آمين سيدي آمين يا مصر

آمين يا عدل ويا حقوق ويا مساواة ويا علم ويا معرفة

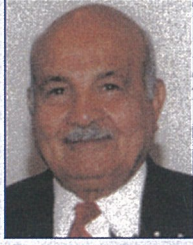
آمين يا وطن ..... آمين

In Loving Memory

Of

**SOBHY MAKARY**

Beloved Father/Grand father



July 24, 1925- Feb.26, 2009

**3d Year Memorial Service**

**Sunday February 26, 2012**

St. George Coptic Orthodox  
Church Bellflower, California

**Baba Sobhy** is best remembered for his strong faith, his witty sense of Humor, and his unconditional Love to his wife and kids. He is our forever guardian angel proving that **GOD TRULY IS LOVE.**

+++

مع المسيح ذاك افضل جداً



**Samira Naguib Fahmy**

**01/14/2012**

انتقلت الي الفردوس السيدة الفاضلة

**سميرة نجيب فهمي**

والدة المهندس عوض يوسف اسكندر  
بدالاس زوج السيدة فيبي شكرى وجدة  
مينا ومارك وميكل اسكندر . خدمت  
الرب بامانة في ملجأ البنات بالزيتون  
وربت جيلين من البنات المسيحيات .  
كانت اما عطوفة محبة للجميع سواء بمصر  
او بدالاس . الرب ينيح نفسها في فردوس  
النعم ويعزي افراد اسرتها واحبائها .

## أجتماعيات - تعازي

"The Lord gave, and the Lord  
has taken away, blessed be the  
name of the Lord" (Job 1 : 21)

With the commemoration of  
the resurrection of our Lord Jesus  
Christ, and the hope of the resur-  
rection of the dead; Talaat and  
Regina Soliman and Dr. Mark  
Soliman accept God's will in the  
departure of their beloved

Son/brother Engineer

**Younan Talaat Soliman**

His funeral was on January 21,  
2012 at Archangel Michael Church,  
Santa Ana, Orange County.

May God bless his soul, repose  
him in the Paradise of joy, and  
reward him richly and keep his  
memory eternal.

"Blessed are the dead who die  
in the Lord from now on. Yes, says  
The Spirit, they will rest from  
their labor, for their deeds will  
follow them." (Rev14:13)

On Saturday, February 25,  
2012, the 40th day memorial, a  
liturgy will be held at Archangel  
Michael Church, Santa Ana,  
Orange County at 8:00 am.

+++

آنا هو القيامة والحياء

الذكرى السنوية الثانية



تقيم اسرة الشماس

**ميشيل يونان سليمان**

الذكرى السنوية الثانية بكنيسة ماريوحنا  
بكوفينا السبت ١٨ فبراير ٢٠١٢ بصلاة  
القداس من الساعة ٨ - ١٠ صباحاً .

الرب أعطى والرب أخذ

ليكن إسم الرب مباركاً" (أى : ١ : ٢١)



إنقل إلى الفردوس فجأة ليكون مع المسيح  
الحبيب الغالى

**المهندس يونان طلعت سليمان**

نجل المحاسب طلعت يونان سليمان والسيدة  
روجينا سليمان وشقيق الدكتور المحاسب  
مارك سليمان وابن أخ المتنيح القمص  
أنطونيوس يونان والمتنيح القس بيشوى  
يوناان واللواء فريد يونان والأستاذ ميشيل  
يوناان والمهندس أديب يوناان ، وابن عم كل  
من د. شوقي أنطونيوس وملاك وجورج  
والمحامى ماجد ميشيل و د. سوزى مرقس و  
د. عاطف مرقس و د. مرقس سليمان و د.  
مايكل سليمان و د. منى ابراهيم و د.  
جوزيف ابراهيم . وسيقام قداس الاربعة  
بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بسانتا آنا  
يوم السبت الموافق ٢٥ فبراير ٢٠١٢ الساعة  
الثامنة صباحاً .

الرب يعوض الجميع تعب محبتهم أذكرنا  
أمام عرش النعمة والداك طلعت يونان  
وروجينا .

+++

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا تودع على  
رجاء قيامة الأبرار الأبن المبارك الشماس  
المهندس

**يوناان طلعت يونان سليمان**

وتلتزم له سعادة الأبكار فى الفردوس  
وتعزيات الروح القدس لوالديه العزيزين  
المحاسب طلعت يونان والسيدة الفاضلة  
روجينا وشقيقه د. محاسب مارك سليمان  
وجميع أقربائه ومحبيه .

